

"إمدادات مشهد الفكر الأحسائي لا شيء أحسن للمهندس عبداً الشايب قصص قصيرة

صدرت الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ عن ١٠٤ صفحات حملت قصص قصيرة متنوعة دالة على الكثير من الحكمة والوعي وإيقاع بعض الإشارات على الأساطير التي تعيشها المجتمعات من خلال المشافهة والمرويات.

ضم ما بين الدفتين ١٤ نص قصصي افتتحها بـ الراية وختمها بـ نص لا شيء أحسن لم تشمل تقديم ولا إهداء ولا ختام.

كتب في نص عاشق الطيب :

انطلقت القافلة إلى المدينة تحمل خيرات القرية إلا حجي عبداً سيذهب إلى المدينة ليتبضع.

لم يمض وقت طويل حين التحقت بهم جماعة أخرى من بلدة مجاورة.. حجي عبداً يركز على حمارته لتكون في أول الموكب.. الجميع صمت، فيمازوقع حوافر الحمير يدوي، لكن رجلاً آخر يزاحمه على المقدمة، فيضطر حجي عبداً إلى وكز الحماره أكثر، إلا أن الغلبة للآخرى.

لم يخف حجي عبداً بعض التذمر على الحماره لعدم قدرتها على مواصلة التقدم بضربها على وركيها، وزاد تعجبه من الحماره التي لا يحتاج صاحبها إلى وخزها، وما أن وصلت القافلة إلى (الخية) المخصصة للوقوف في سوق المدينة حتى ترجل حجي عبداً بسرعة ونادى الرجل صاحب الحماره، وأبدى له رغبته في اقتنائها وشرائها بأي ثمن.

لكن الرجل تمالك نفسه فقال : " حجي عبداً ما رأيك لو دعوتك إلى منزلي ليلة ما ، فكلفت زوجتي بأن تطبخ لك عشاء هريسة، وأنا متأكد أنك إن ذقتها لن تجد أحسن منها وستكون أفضل من هريسة زوجتك بالطبع"، وإضاف وهو يهز رأسه بينما كان الحجي مندهشاً من الرجل الذي دخل فيه طولاً بعرض " إذن ستقول لي : " لو سمحت طلق زوجتك وأنا أتزوجها لأنها تجيد عمل الهريسة.. لا يا حجي لست وحدك تعشق الطيب وتتملكه والسلام عليكم".

تسمر حجي عبداً في مكانه قليلاً وعاد إلى حمارته ليربطها .

النصوص التي نقلها في هذا الإصدار محاكاة للنفس عميقة الوصول للغايات ودالة على قيم ودلالات أخلاقية وانعكاسات تأثير بعض المتسلطين على المجتمع بشكل أو بآخر..

حمل الفهرس على العناوين التالية :

الراية

عاشق الطيب

البقاء للجمل

عين الحسود ما تسود

الحقيقة طائيرة

البقرة الضائعة

قف..ومن أنت؟

بين السلة والذلة

فقاعة

التمرة قالت لا

الاجتماع الأخير

بدء وعود

يا صابر لك ا

لا شيء أحسن

المجموعة القصصية أعلاه جاذبة في الأسلوب هادفة للتفكير الإدراكي من الظلم أن أنقل أكثر من نص من المجموعة لعلي ارتأيت أن أنقل نص واحد منتقى يدل على اصطناع الدهشة و افتعال دهاء الشخصيات مع إشعار القارئ أن النص يقترب من الحقيقة على أنه خيال لوجود أشباه من أصحاب تلك الدهاة في مشهد الواقع؛ لهذا نقلت قصة واحدة كمعرف عن المجموعة لتكون أيها القارئ متحفز لأن تبحث عن الـ ١٣ نص الأخرى بطريقتك، فهذا الإصدار من المجموعات القليلة المتوفرة، نرجو أن المشهد أمد المتلهفين العاشقين لمثل تلك النماذج لأن يتناولوا الإصدار.

المهندس عبداً بن عبدالمحسن الشايب قدرة سامخة مخضمة في حياكة المفردات، وصياغة السرديات بشكل

مغاير عما عهده أصحاب التخصص في التوليف النصي السردى، ومع تعدد مواهب المهندس عبداً الشايب تجد في صفحات كتبه لمسات من نقوشات ورسومات بخط يده تزين النصوص مع بادئة كل قصة وهكذا تقريباً = ديدنه في أغلب كتبه..

صدرت له مؤخراً مجموعة من الكتب السردية كـ مقالات في الاجتماع، ومنتصف الليل الذي ترجم وطبع في دار بنق ون البريطانية ولديه أعمال سردية في الأساطير وكونه أحد أعمدة خبراء التراث فإنك ستلمح الكثير من إسقاطاته التي يعتمد فيها حفظ التراث وبعض التفاصيل التي تدعوك للاطلاع على قدرة السارد وخصوصية معرفته سواء في هذه المجموعة (لا شيء أحسن)، أو في إصداراته الأخرى.